

6 | تيسير الوصول شرح ثلاثة الأصول | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا درس من دروس شرح ثلاثة الاصول للامام العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:00:01

قال المصنف رحمه الله الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب قوله الثالثة اي هذه هي المسألة الثالثة من الرسالة الثانية. وهذه المسألة في الولاء والبراء - 00:00:22

وهي من المسائل التي يجب على المكلف معرفتها واعتقادها والعمل بها قوله ان من اطاع الرسول ووحد الله. وذلك اي ان من اطاع الرسول فيما امر به واجتنب ما نهى عنه ووحد الله في عبادته - 00:00:45

قولهم من اطاع الرسول ووحد الله اي في عبادته. وهذه اللفظة ان من اطاع الرسول ووحد الله فيها شحذ للهم للعمل بهذه المسألة وفق النصوص الشرعية. فكأنه يقول لك انت رجل موحد وتطبيع الرسول عليه الصلاة - 00:01:07

والسلام فاعمل بهذه المسألة العظيمة التي ساذكرها لك. لهذا قال ان من اطاع الرسول وحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله. لا يجوز له اي لا يجوز للموحد - 00:01:27

المطبي للرسول صلى الله عليه وسلم موالاة ومحبة من حاج الله ورسوله اي اعاد الله ورسوله بل يجب عليه ان يقاطع من حاد وعاد الله ورسوله. ويجب عليه ان يعاديهم - 00:01:44

ثم قال ولو كان اقرب قريب. اي ولو كان من حاد الله ورسوله اقرب قريب سواء كان اباك او ابنك او اخاك. فان الله قطع التواصل والتواجد. والقرب حقيقة انما هو - 00:02:04

وقرب الدين لا قرب النسب. فالمسلم ولو كان بعيد الدار فهو اخوك في الله. والكافر ولو كان اخاك في فهو عدوك في الدين ثم قال المصنف والدليل قوله تعالى اي والدليل على انه لا تجوز موالاة من حاد الله ورسوله قوله تعالى في كتابه العزيز - 00:02:21

لا تجد قوماً يؤمّنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم. قوله لا تجدوا اي لا تجدوا يا محمد قوماً اي طائفة والحكم ايضاً يسري على الافراد. لا تجد قوماً يؤمّنون بالله - 00:02:47

اي الایمان الحقيقي واليوم الآخر. اي ويؤمنون باليوم الآخر وبما اعد الله فيه من الثواب والعقاب لا تجد هؤلاء يوادون اي يوادون ويحبون. من حاد الله ورسوله اي اعاد الله ورسوله - 00:03:10

بالكفر والعصيان. اي لا يجتمع هذا وهذا. فلا يكون العبد مؤمناً بالله واليوم الآخر حقيقة الا اذا كان عملاً بمقتضى ايمانه ولو ازمه. ومن ذلك محبة من قام بالاليمان وموالاته. وبغض من لم يقم به ومعاداته. ثم قال عز وجل ولو كانوا - 00:03:30

جائدهم او ابنائهم او اخوانهم اي لا تجدوا هؤلاء يوادون من حاد الله ورسوله ولو كان اباءهم الذين خرجوا من اصحابهم او ابنائهم الذين ولدوا على فراشهم او اخوانهم في النسب او - 00:03:57

الاقربين منهم. اولئك كتب في قلوبهم الایمان. اولئك اي الذين حققوا الولاء والبراء كتب في قلوبهم الایمان اي ثبتته وغرسه غرساً لا يتزلزل. ولا تؤثر فيه الشبه والشكوك. فهي قلوب - 00:04:17

مؤمنة مخلصة بالله اولئك كتب في قلوبهم الایمان وايديهم بروح منه. وايديهم اي ايدهم الله وقواهم بروح منه اي بوحيه ومدده الالهي واحسانه الرياني. وكتب لهم السعادة وزين الایمان في بصائرهم - 00:04:37

وسمع الله عز وجل نصره ايها روحنا لانه به حياء امرهم ثم قال سبحانه ويدخلهم جنات. اي في دار القرار التي فيها ما لا عين رأت

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:05:01

ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. وهذا زيادة في نعيمهم خالدين فيها اي منعمين ابد الاباد. وزادهم على ذلك ايضاً بان رضي الله عنهم. فاحل عليهم رضوانه ورضوا عنه واحبوا وشكرها انعامه وافضاله سبحانه. فان هؤلاء الذين حققوا الولاء والبراء - 00:05:19

لما اسخطوا القراء والعشائر في الله عوضهم الله بالرضا عنهم وارظاهم عنه بما اعطاهم من النعيم المقيم والفوز العظيم. ثم قال ايضاً في الثناء عليهم اولئك حزب الله اي عباد الله واهل كرامته. واولياء - 00:05:46
جاوه المقربون وهم انصاره في ارضه. ثم قال الا ان حزب الله هم المفلحون. اي الفائزون بالظفر في الدنيا والآخرة فمن حق البراء فقد اخبر الله عز وجل في هذه الآية - 00:06:06

انه يجازيه بامور. الامر الاول ان الله جمع الائمان في قلبه وثبته فيه وذلك في قوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الائمان. والامر الثاني ان الله تعالى يؤيده بالنور والهدى. كما قال سبحانه - 00:06:24
وابدهم بروح منه. وسماته تعالى روحاناً سبب الحياة الطيبة وهذا الامر الثاني مع الامر الذي قبله من الشواب في الدنيا. والامر الثالث وهو في الآخرة دخول الجنة وذلك في قوله - 00:06:46

ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. والامر الرابع الذي يجازيه الله عز وجل لمن حقق البراء هو رضا رب سبحانه عنه. وذلك في قوله سبحانه رضي الله عنهم. وهذا من الزيادة - 00:07:07

في النعيم كما قال تعالى ورضوان من الله اكبر الامر الخامس الذي اعد الله عز وجل لمن حقق البراء هو رضا العبد في الآخرة بدخوله الجنة. وما فيها من الكرامة وما اعده الله عز وجل فيها له من النعيم. وذلك في قوله - 00:07:27

ورضوا عنه. والامر السادس اكرام الله لهم بان جعلهم من خاصته وحزبه المفلحين. وذلك في قوله اولئك حزب الله ثم اثنى على هذا الحزب قوله الا ان حزب الله هم المفلحون اي النائلون للظفر - 00:07:51

في الدنيا والآخرة. قال في تيسير الكريم الرحمن واما من يزعم انه يؤمن بالله واليوم الآخر وهو ومع ذلك مواد لاعداء الله محب لمن نبذ الائمان وراء ظهره فان هذا الائمان زعمي لا حقيقة له. فان كل امر لابد له من برهان تصدقه - 00:08:12

ومجرد الدعوة لا تفيد شيئاً ولا يصدق صاحبه والولاء والبراء اصل عظيم من اصول هذا الدين قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لا يستقيم للانسان اسلام ولو وحد الله وترك الشرك الا بادانته المشركين والتصریح لهم - 00:08:39

بالعداوة والبغضاء والولاء والبراء هو معنى كلمة التوحيد وهو من الاسلام الذي هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله قال شيخ الاسلام في الفتاوی والبراءة ضد الولاية. واصل البراءة البغض. واصل الولاية الحب - 00:09:02

وهذا لان حقيقة التوحيد الا يحب الا الله ويحب ما يحبه الله لله. فلا يحب الا لله ولا يبغض الا لله والمسلم يحب من يحب الله ويعادي من عاده الله - 00:09:29

والله سبحانه لا يحب الكافر قال تعالى انه لا يحب الكافرين. والكافر عدو لله وعد للمؤمنين. قال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولئك تلقون اليهم بالمودة. والولاء والبراء من تمام - 00:09:48

من محبة الله قال شيخ الاسلام رحمه الله من تمام محبة الله ورسوله بغض من حاد الله ورسوله والجهاد في سبيله والائمان اذا قوي في القلب قوي جانب الولاء للمؤمنين براء من الكافرين. قال شيخ الاسلام رحمه الله اذا قوي - 00:10:11

كما في القلب من التصديق والمعرفة والمحبة لله ورسوله او جب بغض اعداء الله واذا اخل العبد بالولاء والبراء استحق العقاب من الله قال عز وجل لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولئك. اي اصدقاء واحباب. لا يتخذ المؤمنون الكافرين - 00:10:33

اولئك من دون مؤمنين. قال ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء قال شيخ رحمه الله والمودة من اعمال القلوب فان الائمان بالله يستلزم مودته وموت رسوله. وذلك ينافي مودة من حادها ورسوله. وما - 00:10:58

قضى الائمان فانه يستلزم العزم والعقاب لاجل عدم الائمان والاعراض عن المشركين بالجد لا يكفي في البراء. قول العبد انا بعيد عن

ديارهم ولكنني احبهم. بل يجب مع كفارتهم بالجسد - 00:11:20

بغضه للقلب قال شيخ الاسلام رحمة الله في الفتاوی مباراة الخليل من قومه المشركون ومعبوديهم ليس اركا محضا بل صادرا عن 00:11:39

وهو الذي والمعاذ والمستأمن وحرم سلب ماله ظلمه او الاعتداء عليه. قال عليه الصلاة والسلام من قتل معاها يرث رائحة الجنة ان 00:12:02

ريحها يوجد من مسجد اربعين عاما. رواه البخاري - 00:12:21

بل يجب عليك معبوضهم دعوتهم الى الله عز وجل بالحكمة بصيرة. كما فعل عليه الصلاة والسلام مع المشركين ودين الاسلام وطن 00:12:41

في معتقد الولاء والبراء. لا افراط فيه بقتل الكفار المعصومين. ولا فريط فيه - 00:12:41

صلاة محرمة او التولل من الملة ويجي مسلم ان يكون عذ في اداء تلك العظيمة بين الافراط وفريط وان يكون عمله بها منوطا بها 00:13:06

على ضوء به الشريعة واعلم ان الولاء والبراء مع المشركين ينقسم الى قسمين - 00:13:06

القسم الاول هو التولي. ومعنى التولي اي محبة الشرك واهله. او نصرة الكفار على المؤمنين او الفرح كفار بهزيمتهم للمسلمين. او 00:13:26

مظاهرتهم ومعونتهم على المسلمين. وهذا والعياذ بالله كف اكبر. قال - 00:13:26

فسبحانه ومن يتولهم منكم انه منهم. قال البغوي رحمة الله في تفسيره ايمان المؤمن يفسد بمودة الكفار. من واد الكفار والعياذ بالله 00:13:52

خرج من دائرة الاسلام. ذكر الشيخ محمد عبد الوهاب رحمة الله ان من نواقض الاسلام رحمة الله وهو يعد نواقض الاسلام الثامن اي 00:14:13

من نواقض مظاهره مشينة ومعاونتهم على المنس والدليل قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم. فهذا هو النوع الاول من انواع 00:14:40

الولاء والبراء مع المشركين وهو التولي. ومعنى محبة الشرك - 00:13:52

واهله او نصرة الكفار على المؤمنين الفرح بذلك او مضارتهم ومعونتهم على المسلمين والنوع الثاني من انواع الولاء والبراء هم 00:14:40

الموالاة عن الموالاة اي المودة والصدقة النوع الاول التولي النوع الثاني الموالاة. وهي المودة والصادقة ضد المعاذة والمحادة - 00:14:13

قال شيخ الاسلامي رحمة الله في الفتاوی فان الولاية ضد الولاية تضمن المحبة والمرارة. والعداوة تمن البغض والمخالفة وضابط 00:14:40

وموالاة ان تكون محبة اهل الشرك لاجل الدنيا. ولا تكونوا معها نصرة - 00:15:02

ومثال محبة اهل لاجل الدنيا ملء ان يحب الرجل رجلا كافرا لان معه سيارة فارهة. فيحبه لاجل ما معه من تلك السيارة او ان يحبه 00:15:23

لان قصره واسع او لانه رجل غني ونحو ذلك - 00:15:23

ومثل ان يحب الرجل رجل كافرا لان شعر رأسه مثل شعره. وحكم موالاة انه كبيرة من كبائر الذنوب بالله قال عز وجل يا ايها الذين 00:15:43

فهنا قال بالموالاة. فالموالاة هو المودة لاهل الشرك لاجل الدنيا قال شيخ الاسلام رحمة الله في الفتاوی وقد تحل للرجل موادتهم لرحم 00:15:43

او حاجة فتكون ذنبها ينقص بـ ايمانه ولا يكون به كافرا - 00:15:43

كما حصل من حاطب بن ابي بلتعة والفرق بين القسم الاول وهو التولي والقسم الثاني وهو الموالاة ان التولي كفر اكبر يخرج من 00:16:05

الملة. والموالاة كبيرة من كبائر الذنوب. ولا يخرج به العبد من دين الاسلام - 00:16:05

وقد سئل الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف رحمة الله وهو عم الشيخ محمد بن إبراهيم وحفيد الشيخ عبد الرحمن بن حسن صاحب 00:16:25

كتاب فتح المجيد سئل عن الفرق بين الموالاة والتولي كما جاء في الدرر السننية. فاجاب بقوله التولي كفر يخرج من - 00:16:25

الملة وهو كالذب عنهم واعانتهم بالمال والبدن والرأي والموالاة كبيرة من كبائر الذنوب قبل للدواء اي قبل للمحبرة او بري القلم او 00:16:48

التبيش لهم او رفع الصوت لهم والتشبه بغير المسلمين في الظاهر - 00:16:48

يورث موادتهم ومحبتهم في الباطن. اي يجب على المسلم ان يكون بعيدا عن التشبه بالمشركين او القرب منهم او السكنته في ديارهم 00:16:48

لغير امر شرعي لذا يجب على المسلم ان يكون بعيدا عن المشركين وعن معبوداتهم من دون الله. لأن التشبه بهم في الظاهر يقرب - 00:16:48

ويحبب القلب اليهم. قال شيخ الاسلام رحمة الله في اقتضاء الصراط المستقيم المشابهة في الظاهر تورث نوع مودة ومحبة وموالاة في الباطن كما ان المحبة في الباطن تورث المشابهة في الظاهر - 00:17:39

قال وهذا امر يشهد به الحس والتجربة لهذا اذا رأيت رجلا شبها لك في احد امور يتخذه له مثل قلمه شبها لقلمك فانك تنظر وتود ذلك الرجل او ان سيارتك تشبه سيارته فانك تنظر اليه ويقرب قلبك منه. لذلك ابتعد ان تكون - 00:17:59

متشبها بالكافر في الظاهر فاذا قلت كيف اتعامل اذا مع الكافر فنقول لك الكافر يعامل معاملة ظاهرة بدون ميل ومحبة في القلب وبدون تشبه في ظاهر فالايمان الواجب يوجب معاداة من حاد الله ورسوله. كما انه يستلزم ايضا اي الايمان - 00:18:27

يستلزم محبة من يحب الله ورسوله وموالاتهم. فانت عامل الكافر معاملة ظاهرة بدون ميل او محبة في القلب خذ حاجتك منه من محل تجاري ونحو ذلك بدون ميل قلب له. فاذا انقضت حاجتك منه - 00:18:54

ابتعد عنه فمن والى الكفار فقد ترك واجبا من واجبات الايمان قال شيخ الاسلام رحمة الله لابد في الايمان من محبة القلب لله ولرسوله. ومن بغض من يحاد الله ورسوله - 00:19:17

وكما ان الكفار يجب بغضهم فكذلك الفاسق يجب لفسقه. ولكن يعطى من الموالاة بقدر ايمانه يعني تحب المؤمن الفاسق لایمانه وتبغضه لما فيه من الفسق فيجتمع في قلبك للمؤمن الفاسق محبة وبغض. محبة منك له لایمانه. وبغض منك له - 00:19:37

لوجود الفسق الذي وقع فيه. قال شيخ الاسلام رحمة الله والواجب موالاة اولياء الله متقيين من جميع الاصناف. وبغض الكفار والمنافقين من جميع الاصناف. قال والفاسق الملي يعني المسلم الذي وقع في امر مفسق لم يخرجه من دائرة الاسلام. قال يعطي من الموالاة بقدر ايمانه - 00:20:05

ويعطى من المعاداة بقدر فسقه فالواجب على المؤمن معاداة من حاد الله ورسوله وبغضه. ولكن هذا لا يمنع نصيحته ودعوته الى الحق فالمؤمن يحب اولياء الله ويتعاون معهم على الخير - 00:20:35

ويكره اداء الله وبغضهم ويعاديهم في الله. حتى وهو يدعوهم الى الله فيجتمع في قلبك بغضهم ولكن يجب ايضا ان تدعوهم. ولا يحملك بغضك لهم الى عدم دعوتك لهم الى هذا الدين القويم - 00:20:56

ومن عادي في الله من يبغضه الله عوضه الله مودة عظيمة لغيره فابراهيم عليه السلام لما اعتزل اباه وقومه لکفراهم اقر الله عينه باسماعيل. ومن ثم اسحاق ولم يوجدنبي بعد ابراهيم عليه السلام الا من سلالته. قال عزوجل فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله - 00:21:16

كافأه الله بقوله وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا فيجب عليك ايها المسلم ان تتحقق الولاء والبراء على ضوء النصوص الشرعية التي جاء بها هذا الدين العظيم وان تسلك فيها مسلك الوسط. لا افراط ولا تفريط. بل تجعل النصوص - 00:21:44
هي التي تقودك الى الحق ومع بغضك لهم احرص على دعوتهم وهدايتهم الى هذا الدين القويم لعل الله عزوجل ان يخلصهم من النار وان يكاففك الله عزوجل بدعوتك لهم بالثواب العظيم. راجيا ثواب الله كما في قوله. ومن احسن قولوا من دعا الى الله وعمل صالحا - 00:22:09

صالحا وقال ابني من المسلمين فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم واصل الدين مبني على النصح للخلق قال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة ونصح الاخرين من قواعد اصلاح المجتمع. واتصف بها رسول الله عليهم السلام في دعوتهم لاقوامهم - 00:22:35

قال الله تعالى عن نوح ابلغكم رسالات ربى وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون وقال الله عن هود ابلغكم رسالات ربى وانا لكم ناصح امين وقال الله عن صالح فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصحتم لكم - 00:23:05
لا تحبون الناصحين والتاصح للاخرين ناصح القلب سليم الصدر حسن السريرة مشفق القلب وقد علت مرتبة السابقين بهذا قال ابو بكر ابن عياش ما فاق ابو بكر رضي الله عنه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم ولا صلاة. ولكن بشيء - 00:23:32

ان كان في قلبه قال الذي كان في قلبه الحب لله والنصيحة في خلقه وما منح العبد حب اصلاح المجتمع بالنصح الا شرف وعلا قال الفضيل بن عياض رحمة الله ما ادرك عندنا من ادرك بكثرة الصلاة والصيام وانما ادرك عندنا - 00:23:59

بسخاء النفس وسلامة الصدور والنصائح للامة سهل عبد الله بن مبارك رحمة الله اي الاعمال افضل؟ قال النصح لله اي تعليم الاخرين وارشادهم وبيان الصواب لهم ولتكن نصيحتك للاخرين محفوفة بالشفقة والرأفة. وكمال النصح وكل ما كانت محاطة بظواهر - 00:24:24

الشريعة كانت ابلغ في النفس واشد في التأثير واسرع في التغيير. ولا تتردد عن نصيحة اي شخص ولا احقر اي مكلف كان. سواء كان صغيرا او كبيرا. سواء كان شريفا او وضيعا. فقد يغير الله عز - 00:24:54

احواله بكلمات يسيرة ينساها قائلها بعد لحظات ولكن لصدق قائلها يصبح لها دويا في فؤاد المنصوح. ودرج في دعوة الاخرين الى هذا الدين. وسرعان النهج النبوى الذى بين النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ في قوله انك تأتى قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوههم اليه - 00:25:14

ان لا اله الا الله. فإذا دعوت اي مسلم لهذا الدين اول ما تبدأ به هو بيان معنى شهادة لا اله الا الله وتبين له ان معناها لا معبود بحق الا الله. وان جميع العبادات - 00:25:44

سوى الله هي معبودات باطلة. لا تنفع صاحبها بل تضره. كما قال عز وجل ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. واذا فهم معنى شهادة ان لا اله الا الله ان 00:26:04

بعد ذلك معه لبيان معنى شهادة ان محمدا رسول الله. وبين له ان معناها فيما امر فكل امر امر به النبي عليه الصلاة والسلام وجب علينا ان نطيعه واجتناب ما عنه نهى ونجز - 00:26:24

اي كل نهي نهى عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم. يجب علينا ان نحذر وان نبتعد عنه. وتصديقه فيما اخبر اي ان كل امر اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام من امور ماضية كاحوال الامم السالفة - 00:26:44

او في امور مستقبلة كما اخبر بما يكون من احوال الساعة واحوال اليوم الآخر ونحو ذلك وجب علينا تصديقه في كل ما يقوله عليه الصلاة والسلام. وتبين له ايضا ان معناها الا يعبد الله الا بما شرع - 00:27:04

اي الا بما جاءت به الشريعة المحمدية. فلا يعبد بالاهواء ولا يعبد بالبدع. وبين له ان النبي عليه الصلاة والسلام بعد بعثته نسخت جميع الاديان وانه يحرم على كل مكلف ان يتبع - 00:27:24

غير محمد صلى الله عليه وسلم مع ايمانا بجميع الرسل لكن لا نتبع سوى محمد صلى الله عليه وسلم فنؤمن بان عيسى هو عبدالله ورسوله. وانه بشر من البشر شرفه الله عز وجل بالرسالة - 00:27:44

ونؤمن كذلك بان موسى عبد من عباد الله وانه رسول من رسول الله. وان ابراهيم ايضا كذلك فنؤمن بجميع الرسل بانهم عباد من عباد الله لا يستحقون صرف اي شيء من انواع العبادة لهم - 00:28:04

ان جميع الشرائع نسخت ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وجب على جميع الخلق من انس وجن ان يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم. لأن دعوته ورسالته عامة - 00:28:23

لجميع الخلق كما قال سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فهو رسول للعرب عجم رسول للانسان وللجن. وجب على الجميع اتباع شرعيه مع الایمان بجميع الرسل بانهم رسول من عند الله وعيبي من عباد الله لكن لا نتبع سوى محمد صلى الله - 00:28:43

عليه وسلم كما قال الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه. اي لا نفرق في الایمان باحد من رسليه. فنحن نؤمن - 00:29:11

بكل الانبياء لا نفرق بين احد منهم ولكن لا نتبع سوى محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. فإذا بنيت له معنى شهادة ان لا اله الا الله انتقل بعد ذلك الى تعليمه الصلاة - 00:29:31

وبين له اركان الصلاة وبين له كيف يصلى. فإذا عرف ذلك بين له احكام الزكاة. كما قال عليه الصلاة والسلام انك تأتى قوما اهل كتاب

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله واني رسول - 00:29:51

الله فانهم اطاعوك لذلك اي استجابوا لذلك وفهموا معنى ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فإذا عرفوا الصلاة واستجابوا لك قال فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وتزد على فقرائهم.

اي - 00:30:11

زكاة يجب اخراجها من الاغنياء وتعطى الفقراء. فهذا هو التدرج في الدعوة. اذا حلت بقوم عندهم خلل في التوحيد ومعصية ظاهرة كشرب الخمر ونحو ذلك. ادعهم الى التوحيد وبين لهم ظرر تلك - 00:30:38

معصية التي وقعوا فيها كما دعا شعيب عليه السلام قومه الى توحيد الله وبين لهم ونهاهم عن بخس المكاييل والموازين. فقال شعيب عليه السلام ولا تخسسو الناس اشياءهم ولا تعثروا في الارض مفسدين. كما قال - 00:30:58

عز وجل عن شعيب والى مدين اخاهem شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط. وهكذا لوط عليه السلام دعا قومه الى التوحيد - 00:31:18

نهاهم عن اقتراف المعصية التي وقعوا فيها. كما قال عز وجل ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين وبين لهم اساس هذا الدين وحذرهم ايضا من المعصية التي وقعوا فيها - 00:31:38

ولتكن دعوتك محفوفة بالاخلاص العمل لله عز وجل. تزيد ثواب الله والدار الاخرة. وانقاد الاخرة من وعيه الله عز وجل وليسعدوا في دنياهم وآخرهم. واكثر لنفسك بالتوفيق والسداد في القول - 00:32:00

العمل وان يجنبك الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وان يفتح لك القلوب وادعو ربك ان تكون دعوتك على منهاج الكتاب والسنّة لتنكتب ثواب ما تعمل. نسأل الله عز وجل للجميع التوفيق والسداد. وان ينفع بنا وبكم الاسلام - 00:32:20

وال المسلمين والى هنا نأتي الى نهاية درس من شرح دروس ثلاثة الاصول للامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وصلاح سلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:32:40